

مشهد ميداني

الجيش يُبادر في ريف حماة... ويعزل «الكليات» في



صدّ الجيش هجوماً لمسلحي «جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية (الناضوك)

صدّ الجيش السوري هجوماً مسلحين على قرية معردس بعد سيطرتهم على بلدة صوران شمالي حماة. ليبدأ بشت هجوم مضاد يوقف عبره الخسائر في المنطقة. كذلك استطاع أن يعزل ناريًا «الكليات» جنوبي حلب

مرح ماشي

لا تبدو مهمة الجيش السوري وقواته الرديفة سهلة في ريف حماة الشمالي، إثر انسحاب عناصره من حواجز صوران، باتجاه بلدة معردس جنوباً، التي تقع ضمن نطاق القرى التي تشكل بوابة حماة الشمالية. رغم ذلك، وصلت تعزيزات للجيش والقوى الرديفة إلى الريف الشمالي الغربي، استعداداً لشن هجوم مضاد، بعد سيطرة المسلحين على بلدة صوران، بالتوازي مع مواجهات عنيفة بين الطرفين، داخل بلدة معردس، أدت إلى سقوط أعداد من القتلى والجرحى في صفوف المهاجمين.

المعارك الجارية في معردس توحى برغبة العسكريين السوريين في إبقاء البلدة منطلقاً لعمليات مضادة، بعد استعادتهم السيطرة سريعاً على نقاط خسروها هناك، رغم إعلان «تنسيقيات» المسلحين سيطرتهم الكاملة عليها.

وأكدت مصادر ميدانية أن استعادة

إلى مدينتي محررة وسلب، فيما يجري التعويل على صمود بلدة قمعانة التي تشكل بوابة حلب الشمالية المنيع، والتي تشكلت من أبنائها نواة قوات العقيد سهيل الحسن، الذي يُتوقع أن يشرف على العمليات العسكرية في المنطقة، لاعتبارات تفرضها مشاركتها السابقة في تحريرها من أيدي مسلحي «جيش الفتح» وشركائه، قبل عامين.

كذلك، ساهم سلاح الجو في إعادة التوازن واستيعاب الهجوم المتواصل، إذ شارك القوات البرية معاركها باستهداف تجمعات فصائل «أجناد الشام» و«جند الأقصى» في اللطامنة، ومحيط معان، ولطمين، ما أدى إلى تدمير دبابة وعدد من الآليات المزودة برشاشات، إضافة إلى مقتل عدد من المسلحين.

وتتوقع مصادر ميدانية تدارك الخرق الحاصل في ريف حماة خلال الساعات القادمة؛ فسقوط بلدات مفصلية في الصراع، كطيبة الإمام وحلفايا يعني استمرار الضغط على محررة وقمعانة، وإضعاف القوات السورية المتمركزة في البلدتين، ويفرض سرعة التحرك بالنسبة إلى العسكريين، وفرض طوق ناري يمكن الجيش من خرق توسع المسلحين الأخير، وقلب مجريات المعارك.

وفي حلب، واصل الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم العسكرية، في الريف الجنوبي، مع استمرار

أما في ريف حلب الشمالي، فقد أعلنت فصائل «الحر» المشاركة في معركة «درع الفرات» أمس، عدداً من القرى والبلدات الواقعة في ريف جرابلس الجنوبي الغربي «منطقة عسكرية». وطلب «الحر» من المدنيين في 13 قرية إخلاءها بشكل مؤقت «ريثما يتم تحريرها من تنظيم داعش»، في وقت واصل

محاولات التقدم ضمن الكليات العسكرية، بعد عزلها بالقوة النارية. وأحكمت القوات سيطرتها سابقاً على عدد من التلال الحاكمة جنوبي مباني الكليات، كأم القرع والصنوبرات، في حين تشهد المدرسة الفنية، بحسب مصادر ميدانية، العمل البري الأبرز للجيش وحلفائه، مع قطع تام لثغرة الراموسة.

فيه الجيش التركي إرسال المزيد من الدبابات والعربات المصفحة إلى المنطقة الحدودية المتاخمة لمدينة جرابلس في إطار «درع الفرات»، بهدف زيادة الإجراءات الأمنية في المناطق الحدودية.

وفي غوطة دمشق الشرقية، أحبط الجيش السوري هجمات متلاحقة على مواقعه المحيطة بتل كردي،

سقوط طيبة الإمام وحلفايا يعني استمرار الضغط على محررة وقمعانة

الجيش السيطرة على نقاط خسرها أمس في معردس، تأتي في ظل ضرورات عسكرية تفرض تخفيف الضغط عن بلدة قمعانة، النقطة الدفاعية الأقوى، عن حماة المدينة. إذ، لم تطل إقامة مسلحي «جند الأقصى» في معردس، وسط إصرار المقاتلين السوريين على صدّ الهجوم العنيف عن قراهم وبلداتهم، ما أدى إلى مقتل عدد من المسلحين المهاجمين، بينهم مسؤول «لواء صقور كفرزيتا» التابع لـ«جيش النصر» («الجيش الحر»)، رشيد الحجي، والمسؤول العسكري لـ«جبهة أنصار الدين» نايف الجر.

توسع المسلحين في حطّ أفقي في البلدات الواقعة شمال غرب حماة، شكل تهديداً خطيراً لمواقع الجيش في أقوى نقاطه المشرفة على سهل الغاب، إذ تركّزت الاشتباكات على الأطراف الشمالية لمدينة محررة، بين المسلحين وقوات الدفاع عن المدينة، ما جعل محطتها الحرارية هدفاً لنيرانهم.

وفي السياق، أكد «جيش العزة»، أحد الفصائل المشاركة في معارك حماة، أن «المعركة المشتعلة في ريف حماة هي جزء من استراتيجية حرب نظامية، وليست حرباً ثورية فحسب»، مضيفاً في بيانه «أن التخطيط الاستراتيجي لهذه الحرب يهدف إلى استرداد الأرض المحتلة من قبل نظام الأسد والروس وتحيين أسلحة نظام الأسد وروسيا عن التمادي على المدنيين في المساحات المحررة».

بدوره، عزز الجيش نقاطه الدفاعية في رجة خطاب العسكرية، إضافة

التقارب الروسي - الأميركي ينتظر «دخان» التقنيين

رفيع للغاية... تتجاوز بدرجة كبيرة هدنة الثماني والأربعين ساعة (في حلب)، معرباً عن أمله بأن تصل «المفاوضات التي استمرت فترة طويلة جداً إلى نتيجة، في ظل وجود وقت قصير».

من جهة أخرى، أعلن دي ميستورا عن «إعداد مبادرة سياسية مهمة» من شأنها أن «تساعد الجمعية العامة على النظر بشكل أوضح إلى المشاكل السورية»، موضحاً أنه سيتم بحث تفاصيلها في الأسبوع الذي يسبق انعقاد الجمعية العامة السنوية للأمم المتحدة. ولفت إلى أنه تم تحديد الحادي والعشرين من أيلول/سبتمبر، موعداً لعقد «اجتماع

«فتح الشام» (النصرة سابقاً) عمادها الرئيسي. عملية الفصل كانت الحاضر الأبرز في الاتصال بين الوزيرين جون كيري وسيرغي لافروف، إذ أكد الأخير، وفق بيان لوزارة الخارجية الروسية، ضرورة «الفصل بين فصائل المعارضة المدعومة من قبل الولايات المتحدة، والإرهابيين الذين يستخدمون المعارضين كدروع، ويواصلون هجماتهم وجرائمهم في المناطق التي استولوا عليها». وكان لافروف قد جدد، في كلمة القاها أمام طلاب معهد موسكو للعلاقات الدولية، إصرار بلاده على «إطلاق حوار سياسي حقيقي في سوريا في أقرب وقت»، موضحاً أنه «تم تفويض الأمم المتحدة بإطلاق هذا الحوار، لكنها حتى الآن لا تتسرع في هذا الاتجاه».

وبالتوازي، أعلن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، أن مسؤولين عسكريين وأمنيين ودبلوماسيين من الولايات المتحدة وروسيا استأنفوا المحادثات في جنيف مساء الأربعاء، في مسعى لإعطاء «قوة دفع جديدة لوقف الأعمال القتالية». وأوضح خلال حديثه إلى الصحافيين في جنيف أن «المباحثات الجارية على مستوى



جولة إعلامية في جرابلس بعد سيطرة القوات التركية عليها (الناضوك)

سقف «الهدنة» التي يجري الحديث عنها، في حال إقرارها، ليتأجل انبعاث «الدخان الأبيض» المنتظر للمتقارب. مشكلة فصل «المعتدلين» عن الإرهابيين» سوف تزداد تعقيداً في ظل الجبهة الجديدة التي اشتعلت في ريف حماة الشمالي، ولا سيما في ظل الوجود القوي لفصائل كـ«جند الأقصى» و«أجناد القوقاز» كمكون أساسي في الهجوم، لتضاف إلى جبهة ريف حلب الجنوبي، التي تشكل

رغم التصريحات الروسية التي أدلى بها نائب وزير الخارجية من طهران حول قرب التوصل إلى إنجاز اتفاق «مهم جداً» حول الوضع في مدينة حلب، وبدء الاجتماعات ليل أول من أمس في جنيف، بين خبراء من الجانبين الأميركي والروسي، لم يعكس اتصال وزير الخارجية الأميركي والروسي أمس جوّاً من التفاهم حول آلية تصنيف الفصائل المسلحة التي ستخضوي تحت

لافروف: الأهم المتحدة تتمك في استئناف المباحثات رغم تفويضها